والسلام ختام
بقلم
جلاء جاب الله

ترسيخ الهوية المصرية

عندما يغنى المطرب الخليجى حسين الجسمى «رمضان فى مصر حاجة تانيه» فإنه يشير إلى جزئية هامة فى تكوين الشخصية المصرية مع شهر الخير والبركات.. وبالفعل فإن رمضان فى مصر له طابع خاص يرتبط بالهوية المصرية.. وبرغم أن هناك ظواهر ومظاهر ثقافية عديدة فى الهوية المصرية قد غابت أو توارت قليلا سواء بفعل الزمن أو فعل الظروف العامة فإن محور الهوية المصرية يظل شامخا وبقوة.. ولعل من أهم ملامح الجمهورية الجديدة حاليا هو ترسيخ الهوية المصرية بكل جوانبها.. ومع تغير الظروف وتأثيرات الواقع العالمى الجديد والمتغير بسرعة فائقة.

الهوية المصرية قد تتأثر فى مظاهرها لكن الجوهر دوماً يعيش فى وجدان أهل مصر.. بل وفى كثير من أبناء الشعوب الأخرى الذين يعيشون فى مصر لسنوات فيتأثرون بالهوية المصرية وتصبح الشخصية الجديدة ليست مجرد مزيج من الهويتين.. بل شكل مبدئى من الهوية المصرية.

وبرغم أن الاحتلال الانجليزى عاش فى مصر لسنوات طويلة فإن المحتل فشل تماماً فى تغيير الهوية.. بل كان الإنسان المصرى له شخصيته المستقلة بعيداً عن المحتل وحافظ على هويته وتلك ليست المرة الأولى بل إن الرومان عندما غزوا مصر قبل الإسلام وبنى الإسكندر الأكبر مدينة الإسكندرية وجعلها عاصمة لمصر فشل فى تغيير الهوية بل هو من حاول أن يقلد الهوية المصرية وذهب إلى معبد فرعونى فى سيوه ليحصل على شرعية فى حكم مصر.. ولعل عدم امتزاج الهوية المصرية بالرومان هو ما جعل الإسكندرية كعاصمة فى واد.. وبقية مصر والمصريين فى واد آخر.. وهذا يفسر كيف أن أهل مصر رحبوا بالعرب المسلمين عند فتح مصر.. ولكن أساس الهوية المصرية المتدين والمسالم والمحب للحياة والمؤمن بالآخرة كان أحد أسباب امتزاج الهوية المصرية بالأخلاق والثقافة والدين الإسلامى لتشكيل هوية مصرية دائمة.. قد تتغير مظاهرها أحياناً مع العهد الفاطمى أو الأيوبى.. لكنها تظل فى الأساس هوية مصرية أصيلة.

هذه الزيارة السريعة لتاريخ الهوية المصرية أراها ضرورية ونحن نتحدث الآن عن ترسيخ الهوية المصرية فى الجمهورية الجديدة حيث حاول البعض فرنجة الأطفال والشباب المصريين خاصة من خلال اللغة الأجنبية على حساب اللغة العربية أو من خلال بعض العادات والتقاليد الغريبة استغلالا لتكنولوجيا الجيل الرابع.. واعتماد الأجيال الجديدة على السوشيال ميديا ومواقع التواصل الاجتماعى اضافة إلى بعض الأعمال الفنية التى تحاول بث روح جديدة لخلق هوية جديدة.. ويرى خبراء الاجتماع أن هذه المحاولات ليست إلا شكلاً من أشكال حرب الوعى وخلق هوية جديدة لأبناء مصر.. فترى أن هناك اهتماما متزايدا بتعلم اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية.. وبرغم أن الاهتمام باللغة الأجنبية ضرورة ثقافية وتعليمية بل وفكرية فى ظل التكنولوجيا الحديثة وأدوات الذكاء الاصطناعى إلا أنه لابد أن يكون ذلك بالتوازى مع الحفاظ على اللغة العربية لأنها عماد أساسى من أعمدة الهوية المصرية الأصيلة.

الهوية المصرية والحفاظ عليها تبدأ منذ الصغر فى البيت ثم فى المدرسة وكان هناك اقتراح بأن يكون هناك مادة دراسية فى مرحلة ما قبل التعليم الجامعى باسم «هوية مصر» ترسخ قيم التسامح وحب الوطن والتعايش والتنوع ورفض التطرف وتعليم النشء أسس الحضارة الإنسانية المصرية وتعليم القيم والإبداع والتنافس الشريف وتاريخ مصر من مفهوم أخلاقى إنسانى ولا شك أن المرحلة الحالية والمستقبلية فى حاجة ماسة إلى دراسة جديدة ورؤية متطورة لدراسة البعد التاريخى والإنسانى فى الحضارة المصرية وتأصيل الجذور الإنسانية والحضارية للهوية المصرية.

وترسيخ الهوية المصرية لا يبدأ من فراغ بل عبر حضارة طويلة ومفاهيم متأصلة نحتاجها حالياً بكل أبعادها ونحن نخوض حرب الوعى الشرسة التى تحاول طمس هويتنا وخلق جيل بعيد تماماً عن الهوية المصرية الأصيلة.. وأعتقد أن تلك الحرب لا تقل أهمية عن الحروب الاقتصادية التى نواجهها حالياً سواء محلياً أو إقليمياً على البعدين العربى والإسلامي.

طائرات مصر تكسر الحصار الصهيوني

الطائرات المصرية التى نقلت الإغاثات الغذائية والطبية لأهلنا فى غزة رسالة قوية تكسر الحصار الصهيونى والغطرسة الإسرائيلية وتؤكد كذب الإدعاءات الصهيونية والتى يروج لها أهل الشر بأن مصر هى التى ترفض دخول المساعدات وتؤكد أن إسرائيل تكذب على العالم وأن أهل الشر يروجون لأكاذيبها. عندما نفذت القوات الجوية بالمشاركة مع قوات الأردن وقطر الجوية فى عملية إنزال المساعدات فوق غزة لتخفيف المعاناة على أهلنا فى فلسطين المحتلة فهى رسالة تحمل أكثر من معنى أول المعانى هو أن هدفنا تخفيف المعاناة عن أهلنا فى غزة هو الهدف الرئيسي.. أما مشاركة دول أخرى مثل الأردن وقطر والإمارات وفرنسا فهى رسالة للعالم كله ان الإنسانية ترفض هذه الضغوط الصهيونية وأن مصر تواصل سواء بمفردها أو بمشاركة عربية ودولية دعم أهل غزة.

وقد استقبل مطار العريش أكثر من ٦٠٠ طائرة نقل حوالى ٢٠ ألف طن مساعدات دولية لغزة.. وقد سبق هذا الموقف الانسانى أن حلقت طائرات لم تعلن عن نفسها فوق قطاع غزة وألقت صناديق مساعدات انسانية فى رفح ودير البلح كما شاركت دول عديدة مثل روسيا ورومانيا.. وهذا هو المعنى الثانى لما حدث ان الموقف المصرى يتوافق مع مواقف انسانية عديدة لدول كثيرة فى دعم أهل غزة.. وأن صمود أهل غزة حتى الان برغم عدم وجود اسباب الحياه الانسانية هو يعنى انتصار الحق خاصة ان العالم كله بدأ الان يتحدث عن حق أبناء فلسطين فى إنشاء دولتهم.. وبرغم ان أمريكا وبعض دول أوربا مازالت تدعم الكيان الصهيونى بكل قوة إلا أن ذلك لايعنى أن هناك رفضاً شعبيا جارفا فى هذه الدول ضد السياسة العنصرية والبعد الثالث لعملية انزال المساعدات لأهل غزة بمشاركة مصرية قوية يؤكد ان الموقف المصرى واضح وحاسم ومؤثر وان مصر تقوم بدورها العربى والانسانى ضد الممارسات الصهيونية بكل قوة حتى ولو كانت هناك مشاكل وأزمات فتلك هى مصر دوماً!!

والبعد الرابع وليس الاخير هو رسالة مصر فى كل يوم لدعم الحق الفلسطينى ولا تتوقف عند حد معين بل تمارس مصر كل السبل وكل الطرق الانسانية المتاحة.

حرب الوعى ومواجهة الشائعات

نشرت الجمهورية أمس تقريرا عن المركز الاعلامى لمجلس الوزراء تضمن مواجهة الشائعات خلال السنوات العشر الماضية وتوضيح الحقائق الغائبة خلف تلك الشائعات حيث أشار التقرير إلى ارتفاع معدل انتشار الشائعات الذى وصل إلى نسبة ٨.٨١٪ مقابل ١.١٪ عام ٢٠١٤ وهو ما يوضح قوة الحرب على الوعى المصرى خاصة فيما يتعلق بقطاعات الاقتصاد والتموين والتعليم والطاقة والصحة والحماية الاجتماعية وغيرها.

وكشف التقرير عن شائعات قوية تداولت منشورات كاذبة مثل التعاقد على عقد امتياز لمدة ٩٩ عاما لإدارة هيئة قناة السويس وكذلك منشورات عن تقليص المخصصات المالية لمرتبات العاملين بالدولة تزامنا مع الازمة العالمية وكذلك عن شحنات دواجن فاسدة والافراج عن شحنات قمح فاسدة وغير صالحة للاستهلاك بخلاف شائعات أخرى تخص الامن والغاء العلاج على نفقة الدولة وهى شائعات تخص الامن والصحة والموازنة ونعيش الامراض عبر النازحين إلى مصر.. ووصل الامر إلى شائعة تدخل الذكاء الاصطناعى فى خطبة الجمعة ومنع المرض من زداء مناسك الحج وغير ذلك من الشائعات المغرضة التى تستهدف الوعى المصري.

ونشر التقرير الحرب الرسمية فى مواجهة الشائعات بخلاف تأثيره على الوعى الجمعى وانعكاس ذلك على استقرار المجتمع ومساعى تقويض تطوره واحباط المشاريع التنموية. ويتميز التقرير بالرؤية العلمية فى تحليل الشائعات وتأثيرها الكمى والكيفى واستخلاص البيانات والدلالات المترتبة عليها.. وتأتى تقارير المركز الاعلامى فى مواجهة هذه الشائعات ليس فقط بهدف تزويد المواطنين بالمعلومات الصحيحة والدقيقة من مصادرها الرسمية بل أيضا لتعزيز الوعى لدى المجتمع بشكل فعال بما يسهم فى استمرار خطط التنمية المستدامة ومواجهة التحديات داخليا وخارجيا

همس الروح

الاستعداد لرمضان يكون بالروح والقلب والحب والاستغفار والعودة إلى الله وليس بالطعام والمكسرات وفانوس رمضان يجب ان ينير القلوب قبل الشوارع

قد يؤخر الله عنك ما تتمناه.. ليجعل ما تتمناه أجمل واكثر عطاء

المواقف الحقيقية تظهر دائما ما فى القلوب حتى ولو كانت خافية

رب الخير لا يأتى إلا بالخير حتى وإن بدا أمامنا شرا

الحب هو أفضل مناخ لصناعة الخير ورضا الله

بشائر الشهر الكريم تهل على الفلسطينيين

المفاوضون يتسابقون لوقف إطلاق النار فى غزة.. قبل رمضان

انقسام بشأن تفاصيل «الصفقة» وضغوط غربية لتحقيق الهدنة الإنسانية

تل أبيب تتمسك بإطلاق سراح جميع المحتجزين.. والمقاومة تؤكد: الأولوية لإنهاء الحرب وإيصال المساعدات

كتب ـ خالد سعيد ووكالات الأنباء:

أفادت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية أمس بأن الأطراف المشاركة فى مفاوضات وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية فى غزة يتسابقون لتسوية القضية قبل شهر رمضان المبارك.

وأوضحت الصحيفة - فى تقرير أوردته على موقعها الإلكترونى - أن الرئيس الأمريكى جو بايدن أعلن فى وقت سابق ان إسرائيل وافقت على وقف الحرب فى غزة خلال شهر رمضان المبارك إذا أطلقت حماس سراح المحتجزين، مما يزيد الضغط على المفاوضين الذين يتسابقون للتوسط فى وقف إطلاق النار هذا الأسبوع.

نقلت الصحيفة عن مسئولين إسرائيليين قولهم إن هذه التصريحات إلى جانب توقع بايدن بإمكانية التوصل إلى وقف لإطلاق النار بحلول يوم الاثنين، فاجأتهم، مضيفة إن تصريحات بايدن قوبلت بتشكك من بعض المشاركين فى المفاوضات.

كما نقلت الصحيفة عن جون كيربي، المتحدث باسم مجلس الأمن القومى بالبيت الأبيض قوله « إن تعليقات الرئيس بشأن استكمال الصفقة بحلول يوم الاثنين تشير إلى تفاؤله بإمكانية الوصول إلى اتفاق»، لكنه أصر على أن «الأمر لم يتم إنجازه بعد».

لفتت الصحيفة إلى أن بايدن أصدر فى تصريحاته أيضا تحذيرا للحكومة الإسرائيلية الحالية بفقد الدعم من جميع أنحاء العالم، وردا على ذلك، قال رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو إنه يقوم بحملة تهدف إلى حشد الدعم لإسرائيل والحد من الضغوط لإنهاء الحرب.

وتابعت الصحيفة أن المفاوضين ينظرون إلى شهر رمضان المبارك، الذى يبدأ فى ١٠ مارس المقبل، باعتباره موعدا نهائيا حاسما للتوصل إلى اتفاق لوقف القتال لعدة أسابيع وتأخير التوغل الإسرائيلى المخطط له فى مدينة رفح الواقعة فى أقصى جنوب قطاع غزة، حيث لجأ أكثر من مليون فلسطينى هربا من الحرب.

أشارت إلى أنه من شأن الإطار قيد المناقشة أن يسمح بإطلاق سراح حوالى ٤٠ إسرائيليا تحتجزهم حماس، وتدفق المزيد من المساعدات الإنسانية إلى الفلسطينيين الذين يعانون من الجوع، وإطلاق سراح مئات السجناء الفلسطينيين المحتجزين فى إسرائيل.

أضافت أنه لا تزال إسرائيل وحماس منقسمتين بشأن تفاصيل مهمة حول عدة أجزاء من الصفقة، حيث يعمل المفاوضون على سد الفجوة.. وقد تؤدى الخلافات إلى إطالة أمد المحادثات إلى ما هو أبعد من الجدول الزمنى الذى حدده بايدن، الذى ربما يحاول تحريك المحادثات بعد أيام قليلة من المفاوضات الصعبة.

ونوهت بأنه ردا على تصريحات بايدن، قال مسئولون إسرائيليون إنهم فوجئوا بذكر الرئيس لموعد نهائى يوم الاثنين المقبل، وقالوا أيضا إن إسرائيل تريد إطلاق سراح المحتجزين فى أسرع وقت ممكن، وإذا تم استيفاء شروط إسرائيل، فمن الممكن أن يكون هناك اتفاق بينما قال أسامة حمدان، المسئول الكبير فى حماس، إن أولويات الحركة هى إنهاء الحرب وإيصال المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة.

ومن جانبه استنكر المتحدث الرسمى باسم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» كاظم أبوخلف بشدة المحاولات الإسرائيلية المنهجة التى تستهدف العمل الإنسانى فى قطاع غزة.

شدد أبوخلف فى مقابلة على الحاجة الملحة لوقف إطلاق النار وتنفيذ هدنة إنسانية فى غزة حتى تتمكن الأونروا والمنظمات الإنسانية من إدخال المساعدات إلى القطاع.

أشار المسئول الأممى إلى أن غزة فى حاجة ماسة لإدخال حوالى ١٠٠٠ شاحنة فى اليوم الواحدة لمواجهة الأوضاع الراهنة الناجمة عن العدوان الإسرائيلى على القطاع، مؤكدة الصعوبة البالغة التى تواجه المنظمات الإنسانية فى تقديم خدماتها إلى أهالى غزة والمتضررين من العدوان المتواصل منذ السابع من أكتوبر الماضي.

كان المفوض العام «للأونروا» فيليب لازارينى قد أكد فى وقت سابق أن الوكالة وصلت إلى نقطة الانهيار، وخاصة بعد قطع عدد من الدول الغربية تمويلها مؤخرا، معربا عن مخاوفه من كارثة هائلة لها آثار خطيرة على السلام والأمن وحقوق الإنسان فى المنطقة، داعيا إلى منح الوكالة الدعم السياسى من الجمعية العامة للأمم المتحدة للسماح ببقاء «الأونروا» والانتقال نحو حل سياسى فضلا عن إصلاح طريقة تمويلها التى تعتمد أساسا على المساهمات الطوعية.

وميدانياً أكدت وزارة الصحة فى قطاع غزة أمس أن قوات الاحتلال الإسرائيلى ارتكبت ثماني مجازر فى القطاع، راح ضحيتها ٧٦ شهيدًا و١١٠ مُصابين خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

ذكرت الوزارة، فى بيان صحفي، أن هذا العدد لا يتضمن الضحايا تحت الركام وفى الطرقات الذين يمنع الاحتلال الإسرائيلى وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدنى إليهم. وأوضحت أنه بموجب هذا التحديث ترتفع حصيلة العدوان الإسرائيلى إلى ٢٩٩٥٤ شهيدًا و٧٠٣٢٥ مُصابًا منذ السابع من أكتوبر الماضي، وهو تاريخ طوفان الأقصي.

من جانبه ذكر الهلال الأحمر الفلسطينى أن قوات الاحتلال اعتدت على مُسعفين تابعين له واعتقلت اثنين منهم فى خان يونس جنوب قطاع غزة.

أشار الهلال إلى أن ٦٠ جريحًا يتلقون الرعاية الطبية فى ظروف صعبة بمستشفى الأمل فى خان يونس، وهناك أكثر من ١٠ آلاف طفل يعانون من آثار الجوع فى القطاع، بينما يواصل الاحتلال الإسرائيلى تعطيل جميع عمليات الإغاثة وإيصال المساعدات.

بدوره قال المرصد الأورومتوسطى لحقوق الإنسان إنه تلقى عشرات الشهادات المروّعة عن ممارسة جيش الاحتلال تنكيلاً وتعذيباً سادياً ومعاملة لا إنسانية بما فى ذلك الضرب المبرح والإساءة والإذلال والمس بالكرامة الشخصية، ضد الفلسطينيين فى قطاع غزة بعد اقتحام منازلهم ومراكز الإيواء أو فى الطرقات والممرات الإجبارية للإخلاء دون مبرر. وأضاف المرصد أن جيش الاحتلال يتعمد ممارسة مستوى سادى من التعذيب وإيقاع أذى نفسى وجسدى شديد وترك آثار فارقة على أجساد الفلسطينيين خلال عمليات التحقيق معهم واستجوابهم بدافع الانتقام ومعاقبتهم على نحو جماعي.

تابع أن شهادة أحد الشبان أظهرت اعتقاله تعسفيًا واستخدامه كدرع بشرية، قبل أن يتناوب الجنود على تعذيبه بممارسات غير إنسانية، تركت على وجهه وجسده ندوبًا غائرة وآثارًا يتوقع ألا يزول بعضها أبدًا، بما فى ذلك قطع جزء من أذنه.

سلط المرصد الضوء على شهادة أخرى لشاب اعتقله جيش الاحتلال من ملعب اليرموك (استخدم كمأوى للنازحين) فى مدينة غزة أفاد بتعرضه للضرب بوحشية وتهديده بالقتل وتعريته والتحقيق المتواصل معه عبر تناوب خمسة جنود على تعذيبه.

أكد المرصد أن جميع هذه الممارسات تدلل على أن جنود الاحتلال يستهدفون السكان فى غزة ويتعمدون إيقاع الألم الجسدى والنفسى الشديد والخاص بهم كفلسطينيين فى إطار استهدافهم كجماعة قومية، فى تجسيد فعلى لجريمة الإبادة الجماعية.

وفد الحركتين فى موسكو.. اليوم

«الكرملين»: بوتين لن يلتقى ممثلى «حماس» و«فتح» خلال الزيارة

استبعد المتحدث الصحفى باسم الرئاسة الروسية (الكرملين) دميترى بيسكوف أن يعقد الرئيس الروسى فلاديمير بوتين لقاءات مع ممثلى حركتى «حماس» و«فتح» خلال زيارتهم لموسكو.

وقال بيسكوف للصحفيين أمس» إن جدول أعمال الرئيس فلاديمير بوتين فى الفترة الحالية لا يتضمن لقاء مع ممثلى حماس وفتح..ولا يعتزم الاجتماع بممثلى حركتى فتح وحماس خلال زيارتهم لموسكو اليوم.

وكان الممثل الخاص للرئيس الروسى لشئون الشرق الأوسط وإفريقيا، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوجدانوف، قد أعلن فى وقت سابق أن اجتماعا فلسطينيا بين ممثلى حركتى فتح وحماس سيعقد بموسكو فى الفترة من ٢٩ فبراير إلى ٢ مارس المقبل.

كما أكد وزير الخارجية الروسى سيرجى لافروف بهذا الشأن أن بلاده تريد المساعدة فى إقامة حوار مباشر بين طرفى الصراع الفلسطينى والإسرائيلى .

وقال لافروف « نريد بشكل فعال مساعدة الإسرائيليين والفلسطينيين على التوصل إلى اتفاق، ولا نرى أى سبيل آخر سوى الحوار المباشر بينهما».

بايدن وترامب يفوزان فى ولاية ميشيجان

كتب ـ عمر نور الدين ووكالات الأنباء:

فاز الرئيس الأمريكي، جو بايدن، وسلفه الرئيس دونالد ترامب فى الانتخابات التمهيدية لحزبيهما، الديمقراطى والجمهوري، فى ولاية ميشيجان، أمس، ما يعزز فرص لقائهما مجددا فى الانتخابات الرئاسية شهر نوفمبر المقبل.

وهزم بايدن منافسه، عضو ولاية مينيسوتا، دين فيليبس، خصمه الوحيد المتبقى فى الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي، أما ترامب فقد اكتسح حتى الآن الولايات الخمس الأولى فى تقويم الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري.

وأفادت قناة «الحرة» الأمريكية أمس بأن توجه الناخبين فى ولاية ميشيجان إلى مراكز الاقتراع فى انتخابات تمهيدية كان بمثابة استعراض لترامب، لكنها شهدت تعبيرا عن الغضب من موقف بايدن من الحرب فى غزة .. مشيرة إلى أن هذه الولاية، الواقعة فى الغرب الأوسط الأمريكي، تضم أكبر نسبة من السكان الذين يعرفون عن أنفسهم بأنهم من أصل شرق أوسطى أو شمال إفريقى فى البلاد، ويتركز معظمهم حول ديترويت. وفى مارس المقبل، سيتم اختيار أكثر من ثلثى المندوبين الجمهوريين وهم الأفراد الذين تعينهم كل ولاية لدعم المرشحين فى مؤتمر الحزب الصيفى لاختيار المرشح للرئاسة.

الأمم المتحدة:

ملتزمون بدعم العملية السياسية فى ليبيا

أكد أعضاء مجلس الأمن الدولى ، مجددا التزامهم القوى بعملية سياسية شاملة يقودها ويمتلكها الليبيون وتيسرها الأمم المتحدة، وتبنى على القوانين الانتخابية المحدثة التى وافقت عليها لجنة ٦+٦، والتى ستمكن من إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية وطنية حرة ونزيهة وشفافة وشاملة فى جميع أنحاء ليبيا فى أقرب وقت ممكن.

وبحسب مركز إعلام الأمم المتحدة ، كرر أعضاء مجلس الأمن دعمهم القوى للممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة فى ليبيا رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا (أونسميل) عبدالله باتيلى لا سيما دوره فى الوساطة والمساعى الحميدة لتعزيز عملية سياسية شاملة بما يتماشى مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والبناء على الاتفاق السياسى الليبى وخريطة الطريق لمنتدى الحوار السياسى الليبى بالإضافة إلى القوانين الانتخابية المحدثة التى وافقت عليها لجنة ٦+٦.

ودعا أعضاء المجلس إلى تقديم الدعم الكامل للممثل الخاص للأمين العام وبعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا فى تنفيذ ولايتهما.. مؤكدين دعمهم لجهود الممثل الخاص للأمين العام للاجتماع مع المؤسسات الليبية المعنية لدعم التقدم نحو إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية وطنية حرة ونزيهة وشفافة وشاملة فى جميع أنحاء ليبيا فى أقرب وقت ممكن، بما فى ذلك عن طريق ضمان مشاركة متساوية وهادفة وآمنة للمرأة على جميع المستويات.

وطالبوا جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين إلى المشاركة الكاملة مع الممثل الخاص للأمين العام بحسن نية ودون شروط مسبقة ، وتقديم التنازلات اللازمة لدفع البلاد إلى الأمام نحو الانتخابات..مشددين على أهمية إحراز تقدم ملموس على المسارات الأمنية والاقتصادية والسياسية والقانون الإنسانى الدولى وحقوق الإنسان..مؤكدين على أهمية توفير بيئة آمنة لمنظمات المجتمع المدنى للعمل بحرية وحمايتها من التهديدات والأعمال الانتقامية.

وأشار أعضاء مجلس الأمن إلى أن الأفراد أو الكيانات ممن يهددون السلام أو الاستقرار أو الأمن فى ليبيا أو يعيقون أو يقوضون استكمال عملية الانتقال السياسى بنجاح - بما فى ذلك عن طريق عرقلة الانتخابات أو تقويضها - قد يتم إدراجهم على قوائم عقوبات مجلس الأمن.

وأكد الأعضاء على أهمية عملية مصالحة شاملة تقوم على مبادئ العدالة الانتقالية والمساءلة.. مرحبين بجهود المجلس الرئاسى لإطلاق عملية المصالحة الوطنية بدعم من الاتحاد الأفريقى بما فى ذلك تسهيل عقد مؤتمر المصالحة الوطنية المقرر فى ٢٨ أبريل فى مدينة سرت.

وأعربوا عن دعمهم القوى لسيادة ليبيا واستقلالها وسلامة أراضيها ووحدتها الوطنية.. مجددين دعوتهم لانسحاب جميع القوات الأجنبية والمقاتلين الأجانب والمرتزقة من ليبيا دون تأخير.

واشنطن تدعو «لحل دبلوماسى»

حزب الله «يدك» شمال إسرائيل بعشرة صواريخ

مدفعية الاحتلال ترد بقصف الجنوب «اللبنانى»

ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أمس، أن حزب الله أطلق صواريخ من جنوب لبنان على مواقع عسكرية وبلدات إسرائيلية فى منطقة الجليل الأعلى والمناطق الحدودية، فيما دوت صافرات الإنذار عدة مرات فى «كريات شمونة» وفى بلدات بالجليل.

وأفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية وتطبيق إسرائيلى على الهواتف المحمولة يُحذر من الصواريخ، بأنه تم رصد ١٠ صواريخ على الأقل أطلقت على مواقع إسرائيلية وبلدات حدودية وكذلك رصد إطلاق ٤ صواريخ من لبنان تجاه بلدة كريات شمونة.

كما أظهرت مقاطع فيديو تم تداولها، مروحيات مدنية تقوم بإجلاء مُصابين من الشمال إلى مُستشفى «رمبام».

وأصاب أحد الصواريخ مبنى فى بلدة كريات شمونة وتسبب بأضرار بأجزاء منه فيما تم الإبلاغ عن سقوط صاروخ على مبنى فى بلدة بيت هيلل الحدودية.

وقصفت المدفعية الإسرائيلية بلدات حدودية بالجنوب اللبنانية فيما سمع دوى انفجار صواريخ اعتراضية إسرائيلية فى أجواء بلدات حدودية بالقطاع الشرقى من جنوب لبنان.

يشار إلى أن الجيش الإسرائيلى صعد من حدة القصف الجوى والمدفعى على بلدات وقرى جنوبى لبنان، ما أسفر عن سقوط شهداء وجرحى فى صفوف المدنيين، وأجبر مئات العائلات على النزوح من منازلها.

ودخل «حزب الله» فى مواجهة مع إسرائيل فى أعقاب «طوفان الأقصي»، الذى وقع فى السابع من أكتوبر الماضي، والذى منذ حينه تشن إسرائيل حرب إبادة على القطاع المنكوب، أسفرت عن استشهاد وإصابة وفقد نحو ١٠٠ ألف فلسطيني، ونزوح السواد الأعظم من سكان القطاع.

جديرا بالذكر، أن حزب الله اللبناني، استهدف أمس الثلاثاء قاعدة إسرائيلية للمراقبة الجوية «بدفعة صاروخية كبيرة»، وذلك ردًا على الهجوم الإسرائيلى الذى شن على منطقة بعلبك بشرق لبنان أمس.

واستهدف حزب الله، «قاعدة ميرون الجوية» الإسرائيلية بدفعة صاروخية كبيرة من عدة راجمات، وأطلق عشرات الصواريخ من جنوب لبنان نحو الجليل الأعلى شمالى إسرائيل، وفقا لموقع «سكاى نيوز عربية».

ومنذ بدية المواجهات بين حزب الله وإسرائيل، اضطرت السلطات الإسرائيلية لإجلاء عشرات الآلاف من المواطنين كان المستوطنات والبلدات القريبة من الحدود مع لبنان.

فى غضون ذلك دعت الولايات المتحدة، إلى التركيز على الدبلوماسية لإيجاد حل للتصعيد العسكرى فى لبنان، بعد تحذير إسرائيل من أنها ستواصل ملاحقة حزب الله حتى لو تم الاتفاق على وقف لإطلاق النار فى غزة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر، فى تصريحات أوردتها قناة (الحرة) الإخبارية، «لا نريد أن نرى أيا من الجانبين يصعّد النزاع فى الشمال»، مضيفا أن إسرائيل أكدت لنا بشكل خاص أنهم يريدون تحقيق مسار دبلوماسي، لافتا إلى أن بلاده ستواصل السعى حتى النهاية لجعل العمل العسكرى بلا داع.

دول «البريكس» تدرس إنشاء منصة دفع رقمية مشتركة

تدرس مجموعة الدول الأعضاء فى منظمة البريكس إنشاء منصة دفع رقمية مشتركة.

وذكرت وكالة الأنباء الروسية «تاس» أن «وزارة المالية الروسية ستقوم بالتعاون مع بنك روسيا وشركاء البريكس بإعداد عدد من المبادرات لتحسين النظام النقدى والمالى الدولي، والتى ستركز بشكل خاص على مسألة إنشاء منصة الدفع المتعددة الجوانب لبريكس بريدج» وفقا للملفات المنشورة فى أعقاب الاجتماع الأول لوزراء مالية ومحافظى البنوك المركزية لدول البريكس فى ساو باولو بالبرازيل.

ووفقا لموقع وزارة المالية الروسية، فإنه «بحلول نهاية العام، ستقوم وزارة المالية الروسية وبنك روسيا بالتعاون مع الشركاء داخل رابطة البريكس بصياغة تقرير لقادة دول البريكس حول تحسين النظام النقدى والمالى الدولي، والذى سيحتوى على مجموعة من المبادرات والتوصيات».

وتابعت الوزارة: «سيؤدى العمل التطويرى المبنى على التقرير إلى عدد من المبادرات العملية، ومن المحتمل أن تصبح منصة بريكس بريدج واحدة منها.. وتدور القضية حول إنشاء منصة دفع رقمية متعددة الجوانب، وسوف تساعد فى جلب الأسواق المالية تقريب الدول الأعضاء فى البريكس وزيادة حجم التجارة المتبادلة».

وعلاوة على ذلك، فإن تحقيق زيادة فى حصة العملات الوطنية المستخدمة فى التسويات المتبادلة وإنشاء بنية تحتية مالية مستقلة يمكن الوصول إليها على قدم المساواة.

كل خميس
بقلم:
طلال أبوغزالة

إحياء الديمقراطية فى عالم متعارض

يبدو أن الديمقراطية أصبحت تحت الحصار في جميع أنحاء العالم حيث نشهد ارتفاع القوى المناهضة للديمقراطية التي تهدد بتقويض القيم والمؤسسات التي تحافظ على أنظمتنا الديمقراطية. تستغل هذه القوى مشاعر الاستياء والإحباط للعديد من المواطنين، الذين يشعرون بأنهم تخلفوا بسبب العولمة، وبسبب تجاهلهم من قبل النخبة، وعدم ثقتهم في مستقبلهم، ما يقدم حلولاً بسيطة وشعبوية تستهوي الخوف والكراهية والقومية التي تستهدف وسائل الإعلام والسلطة القضائية والمعارضة، مما يؤدي إلى تآكل التوازنات التي تحمي الديمقراطية. كما أن لدى هذه القوى صلات مشبوهة مع نظم الحكم الاستبدادية التي تسعى إلى تقويض وضعف العالم الديمقراطي. يُجادل البعض بأنه يجب علينا استخدام التدابير القانونية، مثل الحظر أو الإقصاء، لوقف مرشحين أو أحزاب معادية للديمقراطية من المشاركة في الانتخابات أو تولي المناصب العامة. وهم يزعمون أن هذه هي الطريقة الوحيدة لحماية الديمقراطية من أولئك الذين يسعون إلى تدميرها من الداخل، مشيرين إلى أمثلة من ألمانيا، حيث حظرت المحكمة الدستورية العديد من الأحزاب النازية الجديدة والشيوعية. ومثال آخر في الولايات المتحدة حيث دعا الكثيرون إلى استبعاد ترامب من الترشح في السباق الرئاسي بعد أن وُجهت إليه تهم جنائية أربع مرات، حيث سيتعين عليه حضور سلسلة من المحاكمات في عام ٢٠٢٤ بينما يحاول الترشح مجددًا للبيت الأبيض.

ومع ذلك، يحذر آخرون من أن استخدام التدابير القانونية لمنع السياسيين المعادين للديمقراطية من الحصول على السلطة أو التأثير يعتبر خطوة خطيرة ومحفوفة بالمخاطر يجب اتخاذها فقط كخيار أخير، عندما يكون هناك دليل واضح على انتهاكات متكررة ومتعمدة للدستور والمبادئ الديمقراطية. قد تؤدي مثل هذه التدابير أيضًا إلى آثار عكسية، عن طريق منح المزيد من الانتشار والتعاطف والشرعية لليمين المتطرف، وعن طريق إبعاد الأنصار وزيادة الانقسام والتجاذب، وأفضل نهج هو مواجهتهم سياسياً.

أعتقد أن استخدام التدابير القانونية لحظر أو إقصاء السياسيين المناهضين للديمقراطية هو استراتيجية خطيرة وتؤدي إلى نتائج عكسية يمكن أن تضر ديمقراطيتنا أكثر مما قد تنفعها. إن أفضل طريقة لإعادة ابتكار الديمقراطية في مواجهة التهديدات من اليمين المتطرف هو تشجيع المشاركة الفعالة لجميع أفراد المجتمع، خاصة الشباب، في العمليات والمؤسسات الديمقراطية.

لذلك ينبغي أن تكون الحكومات الديمقراطية حرة وشفافة، ولا يجب أن تتأثر أو تتدخل فيها أي جهة، وعليها تشجيع المشاركة من خلال الانتخابات الحرة والنزيهة، وتشجيع الحوار من خلال المنتديات المفتوحة والعامة، لتعزيز المشاركة والمساءلة. وفي ظل الإستقطاب المتزايد وتشدد الأفكار المتطرفة في المجال السياسي عالميًا، نحتاج إلى بناء مؤسسات ديمقراطية مرنة وقابلة للتكيف يمكنها الاستجابة بسرعة وفعالية للتغيرات والتحديات المتتالية. يجب أن تشجع هذه المؤسسات حقوق جميع المواطنين، وضمان احترامهم وحمايتهم بغض النظر عن خلفيتهم أو هويتهم أو رأيهم، حيث أن الديمقراطية هي أفضل نظام لضمان الكرامة والمساواة للجميع.

الديمقراطية ليست مسألة وطنية فحسب بل هي أيضًا قضية عالمية، حيث يجب على الدول التعاون والعمل مع بعضها البعض لتعزيز المصالح والقيم المشتركة. لقد جلبت العولمة وتعددية الأطراف الكثير من الرخاء وساعدت في تحسين حياة البشرية، وينبغي على الدول مقاومة الإغراءات للانسحاب من العالم والانغلاق على الذات، الأمر الذي سيثير الشكوك وسيزيد كراهية الأجانب. إذا فشلنا في اتخاذ إجراء، فسنكون قد خذلنا مواطنينا والأساس الذي أنشئت عليه الديمقراطية، وهو خدمة الناس بأفضل طريقة ممكنة. توفر الديمقراطية التعاون والعمل المشترك، مما يعزز السلام والاستقرار؛ صفات نسعى جميعًا إليها خاصة في الأوقات الصعبة التي نمر بها حاليًا.

كلمة سريعة
بقلم:
محمد رجب

وداعاً.. الطبيب الإنسان

لا شك